

صاحبة الجلالة



بِرَّاعِمِ تَرَزُّجِ الْأَزْوَاءِ
كَانَتْ فِي مَلَاذِ الْخَوْفِ تَأْتِلُقُ
وَكَنَّاتِ الدِّعَاءِ
جِئْنَاهَا نَجْرُ الْهَوْلِ
خَلْفَ مَتَاهِنَا
وَالرَّهْرِ بِصَرْخِ
وَالْمَدَى الْمَأْزُومِ
يَهْتَفُ لَـ
وَأَطْلَمَتِ الدُّرُوبُ
عَلَى بَصِيرَتِنَا
فَخَانَتْ شَمْسُنَا الْأَوْيَاءُ
تُهِنَّا عَنْ سَبِيلِ اللَّامِسِ
كَانَ صِرَاحُهَا يَعْلاوُ

وَلَكِنَّهُ أُوذِيَ مِنَ الْمَكْمُورِ
قَدْرٌ غَضَبٌ كَعَادَتِهَا
فَكَانَ الْمَوْتُ حَدًّا فَاَصْلًا
مَا بَيْنَ رُوحَيْنَا
مَهَتٌ لَكِنِّهَا أَبْقَتْ
فُوَادًا مُخْطِطًا
تَرَكَتْ عَلَيَّ أَهْدَاقِنَا
حُزْنًا غَزِيرًا
وَاعْتَلَّتْ
بِالرَّغْمِ مِنْ حِرْصِ عَلَيِّهَا
صَهْوَةَ الْأَلَامِ
وَوَلَّتْ بَعْدَ مَا أذْكَتْ
وَرَاءَ عُبَابِنَا ذِكْرِي
سَتَّتْ بِعُخْطُورِنَا
لِتُؤَجِّجَ النَّيِّرَانَ فِي أَشْأَتِنَا
لَا أَرْزُ يُسْعِفُ عَزْمَهَا
أَوْ مَاءَ
يُخْمِدُ حَرْسَهَا الْمُتَنَبِّئُ
فِي الْأَرْجَاءِ